مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية /جامعة بابل

بحوث المؤتمر الدولي (دور النخب في قيادة نهضة المجتمع) الذي عقدته كلية التربية الأساسية بجامعة بابل بالتعاون مؤسسة النخب للتربية والتعليم تحت شعار (الزهراء عليها السلام قدوة) في ٢٠٢٤/١٢/١٩
دور التربويين في نهضة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة
معلم العلوم انموذجاً

دور التربويين في نهضة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة – معلم العلوم انموذجاً

أ.د. ابتسام جعفر جواد الخفاجي م.م. ريام حسن علي
جامعة بابل / كلية التربية الأساسية
م.م. دعاء رحيم كتون
جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الصرفة
duaa.raheem@mu.edu.iq

The role of educators in the renaissance of society and achieving sustainable development - the science teacher as a model

prof. Dr. Ibtisam Ja'afar Jawad Al-Khafaji
basic.ibtisam.jaafarjawad@uobabylon.edu.iq
Asst. Lec. Riyam Hassan Ali
bas176.ryam.hasan@uobabylon.edu.iq
College of Basic Education\ University of Babylon
Asst. Lec. Duaa Rahim Katoun
duaa.raheem@mu.edu.iq
Al-Muthanna University / College of Education for Pure

Abstract:

The progress of nations in the fields of civilization in this era is measured by the extent of their progress in the field of science, and there is no wonder in that, as we live in the age of electronic minds, spaceships, the age of computers and the Internet, as science has come to control everything in our lives, from small to large, The impact of science has not been limited to changing the aspects of our physical environment, but has also affected our customs, traditions and behavior at home, on the street and at work, until there is nothing left in our lives that science has not intervened in and addressed with much or little modification, development and change.

Keywords: Educators, community, renaissance, sustainable, development, science, teacher.

الملخص

لقد أصبح تقدم الأمم في مجالات الحضارة في هذا العصر يقاس بمدى تقدمها في ميدان العلوم ولا عجب في ذلك فنحن نعيش عصر العقول الإلكترونية ومراكب الفضاء وعصر الحاسوب والإنترنت، اذ أصبح العلم يسيطر على كل شيء في حياتنا من صغيرها إلى كبيرها، ولم يقتصر تأثير العلوم على

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية /جامعة بابل

بحوث المؤتمر الدولي (دور النخب في قيادة نهضة المجتمع) الذي عقدته كلية التربية الأساسية بجامعة بابل بالتعاون مؤسسة النخب للتربية والتعليم تحت شعار (الزهراء عليها السلام قدوة) في ٢٠٢٤/١٢/١٩
دور التربويين في نهضة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة
معلم العلوم انموذجاً

تغيير مظاهر بيئتنا المادية فحسب، بل أثرت على عاداتنا وتقاليدنا وسلوكنا في البيت والشارع والعمل، حتى لم يبق شيء في حياتنا لم تتدخل فيه العلوم وتتناوله بكثير أو قليل من التعديل والتطوير والتغيير.

الكلمات المفتاحية: التربويين، نهضة، مجتمع، تنمية، مستدامة، معلم، علوم.

الفصل الاول

أهمية البحث والحاجة اليه

المقدمة:

إن التعليم الجيد هو مفتاح الدول للولوج إلى مجتمع المعرفة، فتقع على التربية مهمة إعداد الشعوب لمجتمع المعرفة لذا يلزم من المعلم على ان يكون على قدر كاف من القدرة والاستعداد لمواجهة التغيير الذي سيعطيه دورًا كبيرًا في عمله التربوي والتعليمي وتوجيه الطلبة وتعلمهم مهارات كيف أتعلم؟ وتطبيق المعرفة بشكل متعمق، واستخدام تكنلوجيا المعلومات، والاتصالات للتعلم المستمر، والبحث والتعاون والتفكير الناقد والابداعي لحل المشكلات وليس تلقينهم المشكلات فقط كما كان سائدًا، ويتوقف نجاح العملية التعليمية على درجة كفاية المعلم التعليمية، والأدائية وأن المعلمين هم بحاجة ملحة إلى التدريب؛ لفهم وتطبيق المهارات التي يسعى العصر الحالي إلى تنميتها وتفعيلها لدى كل معلم لكي يصبح دوره مرشدًا وموجهًا وميسرًا للعملية التعليمية التعلمية التي تتطلبها فلسفة المجتمع ونهضته وتطوره واستدامته بوضع الخطط لتحقيق مستقبل افضل واكثر صحياً واستدامة للجميع من اهدافه التصدي للتحديات العالمية التي نواجهها منها ما يتعلق بالفقر وعدم المساواة والمناخ وتدهور البيئة والازدهار والسلام والعدالة والمؤسسات القوية والفعالة والتعليم مدى الحياة، والتأكد من ان لا يتخلف احد عن الركب. (الهاشمي وفائزة، ٢٠٠٩، ص ٩٦).

مشكلة البحث:

من الأسباب التي تدعو إلى الأخذ بأساليب جديدة لتدريس العلوم التطور الكبير والسريع الذي يشهده العالم حديثًا في وسائل الاتصالات والاختراعات العلمية، وعصر العلم والتكنولوجيا الذي نعيشه وتطور علم الفضاء والاتصال والحاسوب والهندسة والطب والوراثة وعلم الجينات والاستنساخ، أصبح من الضرورة إعادة النظر في كافة وسائل وأساليب التدريس وإعادة النظر في المنهاج والمواد الدراسية والتي طرأ عليها تطوير وتغيير وإضافات لذا يجد التربويون أنفسهم أمام تحد جديد وضرورة ملحة لمواكبة هذا التطور السريع وإلى ضرورة تغيير وتطوير أساليب تدريس العلوم في مدارسنا ومعاهدنا حتى لا تتأخر عن ركب التطور العلمي المتقدم الذي يشهده العالم. لذا سنقوم بتلخيص العوامل والظروف التي تؤدي إلى البحث عن أساليب جديدة لتدريس العلوم والتي تعبر عن مضمون مشكلة البحث الحالي:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية /جامعة بابل

بحوث المؤتمر الدولي (دور النخب في قيادة نهضة المجتمع) الذي عقدته كلية التربية الأساسية بجامعة بابل بالتعاون مؤسسة النخب للتربية والتعليم تحت شعار (الزهراء عليها السلام قدوة) في ٢٠٢٤/١٢/١٩
دور التربويين في نهضة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة
معلم العلوم انموذجاً

١- اعتبار التعليم ضرورة اجتماعية وينبغي ان يتاح لكل فرد:

فالتطور والبناء الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للمجتمعات الإنسانية أصبح يعتمد على درجة تعليم أفرادها، وقد أدى ذلك إلى ازدياد حجم التعليم والذي لم يعد يتناسب مع الإمكانيات المتاحة التي تتطلبها أساليب التعليم التقليدية، وكذلك لم يعد عدد المعلمين أو حجم المباني يتناسب مع هذه الزيادة الضخمة في عدد الطلاب.

ومن هنا كان لابد من البحث عن أساليب جديدة للتعليم يمكن من خلالها تجاوز هذه المعيقات وحتى لا تقف هذه الظروف عائقًا أمام عملية التعليم والتعلم ومواكبة التطور الهائل في العلوم والطب والهندسة وسائر العلوم الأخر، لذا ظهرت أساليب حديثة وجديدة لتعليم العلوم مثل التعليم المبرمج وتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي واستخدام المكتبات ووسائل التواصل الأخرى كالإذاعة والتلفزيون والإنترنت وتطور أساليب التعلم عن بعد.

٢- ظهور مفهوم التعليم المستمر كضرورة يحتمها التطور العلمي والتكنولوجي المعاصر:

إن التغير المتزايد في المعرفة الإنسانية وتطبيقاتها كمًا وكيفًا جعل من أي تعليم نظامي مهما طالت مدته غير كاف لتكيف الفرد مع هذا التغير المستمر، لذا تحولت التربية من كونها عملية إعداد للحياة إلى عملية ملازمة للحياة لذا فإن هذا المفهوم يتطلب إعادة النظر في أشكال التعليم والتدريب ونظمه، وكذلك تدريب الأفراد على أساليب التعلم الذاتي وعلى كيفية الإفادة من مصادر التعلم المختلفة.

٣- تعدد أهداف التعليم مع نقص قدرات المعلمين على تحقيقها:

من الواضح أن ازدياد التطور العلمي الكبير أدى إلى أن أهداف التعليم في الوقت الحاضر قد ازدادت وتعددت فلم تعد الأهداف تقتصر على نقل المعارف والمعلومات أو تدريبهم وتزويدهم ببعض المهارات بل أصبحت تتناول جميع الأبعاد الشخصية والإنسانية والاجتماعية والبيئية، ونتيجة لذلك ازدادت مهام المعلم بحيث لم يعد قادرًا على القيام بهذه الأبعاد تحت ظل الأساليب السائدة في التدريس فمثلًا لم يعد المعلم قادرًا على مراعاة الفروق الفردية للطلاب، أو الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين أو ضعاف التحصيل تحت ظل أساليب التعليم التي تضع نقل المعرفة إلى الطلاب محور الاهتمام، لذا ظهرت المحاولات الجديدة هي أساليب التدريس لمساعدة المعلمين على تحقيق أهداف التعليم الحديثة والتي تعينهم على مواجهة المواقف التعليمية الجديدة.

٤- الإفادة من التقدم العلمي المعاصر:

لقد أظهرت البحوث التربوية الحديثة العديد من المفاهيم في مجال التعليم، كما أن هناك العديد من الوسائل والأجهزة الحديثة التي ظهرت إمكانية الإفادة منها في عملية التعليم، ومن هذه المفاهيم

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية /جامعة بابل

بحوث المؤتمر الدولي (دور النخب في قيادة نهضة المجتمع) الذي عقدته كلية التربية الأساسية بجامعة بابل بالتعاون مؤسسة النخب للتربية والتعليم تحت شعار (الزهراء عليها السلام قدوة) في ٢٠٢٤/١٢/١٩
دور التربويين في نهضة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة
معلم العلوم انموذجاً

مفهوم (التغذية الراجعة) كما أن التربية تحاول الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة كالإذاعة والتلفزيون والحاسوب والإنترنت والتكنولوجيا الحديثة. (سبيتان، ٢٠١٠، ص٦٣).

لذا ترى الباحثتان كل ذلك يشكل عبء اضافي وجهد اخر على المعلم من المفضل ان يراعيه لخدمة العملية التعليمية والتربوية وتحقيق نهضة المجتمع واستدامه وتطوره فضلاً عن ذلك على المعلم ان يواكب التطورات ويتدرب بشكل مستمر وفعال ليؤدي دوره بشكل صحيح ومثمر.

أهمية البحث:

تكمن اهمية البحث في اختيارنا لهذا الموضوع في الاتي:

اولاً : الاهمية النظرية:

١- يؤمل ان يمثل هذا البحث اضافة علمية بموضوعاته التي تعد حاجة ماسة في عصرنا الحالي ومن الادبيات التي تفتقر اليها مكتباتنا وبالأخص في مجال دور معلم العلوم في نهضة المجتمع والتنمية المستدامة على – حد علم الباحثتان-.

٢- تعد التربية والتعليم المفتاح الحقيقي لنمو المجتمعات ورقيها من طريق ما تقدمه من خبرات متجددة ولا بد من مواكبة التطورات التكنولوجية في العصر الرقمي الذي نعيشه، وللمعلم دور مهم في التطوير وتحقيق ذلك من طريق ترسيخ مفهوم التدريب المستمر ومواكبة كل جديد لرفد وتعزيز العملية التعليمية وخاصة في تدريس العلوم.

٣- ترسيخ مفهوم نهضة المجتمع من طريق استثمار طاقات ومهارات التربويين في بناء الاجيال واعدادها بالشكل السليم واللائق باعتماد برامج وانشطة تربوية متنوعة وافكار ترتقي لتوظيف ذلك لتعزيز وتسهيل تدريس العلوم وتسليح الاجيال بالعلم والمعرفة والقيم الاخلاقية المناسبة لرقي مجتمعنا وتطوره وجعله بمصاف الدول المتقدمة.

٤- توفير افاق علمية وبحثية لباحثين اخرين للخوض في مثل هذا المجال لاستحداث التطور المنشود ونهضة المجتمع بجميع فئاته.

ثانياً: الاهمية التطبيقية:

١- اتاحة السبل والطرائق لتطبيق وتفعيل دور معلم العلوم في نهضة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة ودعم التعليم بشكل عام والعلوم بشكل خاص لمساندة اصحاب القرار في التعليم لتفعيل ذلك من طريق كتابة مجموعة من التوصيات في متن البحث.

٢- اتاحة السبل والطرائق لتطبيق وتحقيق امتلاك معلم العلوم للسمات والخصائص الفعالة لتعليم العلوم بشكل مبدع والاهتمام بها وتوظيفها بشكل موسع في دعم التعليم بشكل عام والعلوم بشكل

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية /جامعة بابل

بحوث المؤتمر الدولي (دور النخب في قيادة نهضة المجتمع) الذي عقدته كلية التربية الأساسية بجامعة بابل بالتعاون مؤسسة النخب للتربية والتعليم تحت شعار (الزهراء عليها السلام قدوة) في ٢٠٢٤/١٢/١٩
دور التربويين في نهضة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة
معلم العلوم انموذجاً

خاص لمساندة اصحاب القرار في التعليم لتفعيل مهارات المعلم في تدريس العلوم من طريق كتابة مجموعة من التوصيات في متن البحث.

هدفا البحث:

يسعى البحث الى رصد دور التربويين (معلم العلوم) في نهضة المجتمع واهم المقترحات لتفعيل ذلك، وتقديم رؤية تربوية لنشر ثقافة نهضة المجتمع بنخبه ومعلميه وبشكل مستدام، من طريق التعرف على متغيرات البحث وكما يأتي:

١- **مكانة معلم العلوم والمعلم ومهنة التعليم ودوره في نهضة المجتمع المستدام ودراسته بشكل مفصل من حيث:**

(مهام وواجبات المعلم في نهضة المجتمع، وصفات المعلم الفعال في بناء المجتمع، وأخلاقيات مهنة التعليم، وعلاقة المعلم بالمجتمع المحلي، ومفهوم التنمية المستدامة، والعلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة).

٢- **اما الهدف الثاني يتعلق بدراسة اسس وجوانب اعداد معلم العلوم واهم المميزات والصفات التي يفضل ان يتصف بها من حيث:**

(كفايات اعداد معلم العلوم، وصفات معلوم الناجح، والسمات الشخصية لمعلم العلوم الذي يراعي تدريس الابداع).

تساؤلات البحث:

يمكن للبحث الحالي الاجابة عن الاسئلة الاتية في متن البحث:

١- ما اهمية اكتساب دراسة الدور الفاعل والمؤثر للتربويين على وجه التحديد (معلم العلوم) في نهضة المجتمع واستدامته ومعالجة المشكلات التي تواجه التعليم؟ وما فوائد التدريس المبدع والنشط؟ وهل لهذا الدور من أهمية بالغة في الفكر التربوي والأكاديمي، وما أثره المستقبلي في تقدم البلد ومعالجة المشكلة قيد البحث؟

٢- ما علاقة التعليم بالتنمية المستدامة؟

٣- ما اهم جوانب اعداد معلم العلوم الناجح؟

٤- ما الصفات والخصائص التي يجب ان يمتلكها معلم العلوم؟

٥- ما مميزات المعلم المبدع في تدريس العلوم؟

منهج البحث:

أتُبع في هذا البحث المنهج الوصفي لجمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها والربط بين مدلولاتها للوصول الى اطر عامة يمكن تنفيذها، لملائمته لطبيعة البحث الحالي لتحليل المصطلحات الاساسية للبحث والإطار المفاهيمي لمتغيراته باعتماد المصادر والادبيات المتنوعة في مجال البحث للإجابة عن تساؤلاته.

مصادر جمع المعلومات:

١. مصادر ومراجع موثوقة.
٢. مصادر ميدانية: الانترنت.

- **تحديد المصطلحات**

١- التربويين: Educators

عرفه (سمارة وعبد السلام، ٢٠٠٨) بانه:

يتمثل بالأشخاص المؤهلين والمعدين اعداداً كفؤاً القادرين على القيام بالعملية التربوية الهادفة والمنظمة التي تسعى الى احداث التغييرات الايجابية في سلوك الفرد في البيت والمدرسة ومؤسسات المجتمع المختلفة، كتنمية القيم الاخلاقية الجيدة في شخصية المتعلم والفرد بشكل عام واكسابه العادات الايجابية في التعامل مع الاخرين. (سمارة وعبد السلام، ٢٠٠٨، ص ٥٦).

٢- نهضة المجتمع: community renaissance:

تعرفه الباحثتان بأنها:

العمل الاستباقي لرقي المجتمع وتطوره وتنمية افراده بشكل مستدام وجعلهم متوجهين نحو الخير والامن والتكامل والتناسق وتنمية شبابه وجميع فئاته عقلياً وجسدياً وأدائيا تنمية جيدة وبشكل سليم لمواجهة تحديات الحاضر وعقباته ورفد المستقبل بالنشء الخلاق المبدع القادر على خدمة الوطن والمجتمع والسير به نحو المجد والتقدم والحضارة والازدهار وهذا يتحقق بهمة وفاعلية مؤسساته التربوية وكادره التعليمي.

٣- التنمية المستدامة: sustainable development:

عرفها (الغامدي، ٢٠٠٦) بانها:

هي نمط من التقدم والرقي يتم بموجبه تلبية حاجات الحاضر دون أن يكون ذلك على حساب الأجيال القادمة أو يضعف قدرتها عن تلبية حاجاتها الأساسية (الغامدي، ٢٠٠٦، ص١).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية /جامعة بابل

بحوث المؤتمر الدولي (دور النخب في قيادة نهضة المجتمع) الذي عقدته كلية التربية الأساسية بجامعة بابل بالتعاون مؤسسة النخب للتربية والتعليم تحت شعار (الزهراء عليها السلام قدوة) في ٢٠٢٤/١٢/١٩
دور التربويين في نهضة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة
معلم العلوم انموذجاً

٤- معلم العلوم science teacher:

تعرفه الباحثتان بأنه:

الشخص المثقف علمياً وتربوياً ومهنياً الذي يكون قادراً على فهم وتطبيق المعرفة العلمية في اثناء تفاعله مع تلامذته ومجتمعه وبيئته، وتتمثل المعرفة العلمية بمجموعة الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين العلمية والنظريات التي ترتبط فيما بينها ارتباطاً وثيقاً، فهو المعد اعداداً جيداً المتخرج من كليات التربية الاساسية – قسم العلوم المؤهل لتوصيل المعرفة العلمية في كتب العلوم في المرحلة الابتدائية الى اذهان تلامذته وتزويدهم بالمعلومات والخبرات وتنفيذ الانشطة المتضمنة في مادة العلوم والتالي بناء جيل يتصف بالعلم والمعرفة والاخلاق الحميدة وهذا ينعكس على نهضة وتقدم المجتمع.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

سيتم في هذا الفصل عرض متغيرات البحث بشكل مفصل واهم النقاط التي ركز عليها البحث للتحقق من هدفي البحث نقدم المعلومات عنهما بشكل مفصل بالاعتماد على المراجع والادبيات المختصة بهذين المحورين كما موضح في الاتي:

اولاً: جوانب نظرية

يتضمن هذا المحور تقديم معلومات تختص بالتعرف على دور المعلم في نهضة المجتمع، وصفات المعلم الفعال في بناء المجتمع، وأخلاقيات مهنة التعليم، علاقة المعلم بالمجتمع المحلي، ومفهوم التنمية المستدامة والعلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة ومعلومات اخرى تتعلق بجوانب اعداد معلم العلوم، وصفات وخصائص معلم العلوم الناجح والمبدع، والصفات الشخصية لمعلم العلوم الذي يراعي تدريس الابداع.

المحور الاول/ دور المعلم في نهضة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة:

١- مهام وواجبات المعلم في نهضة المجتمع:

يجب أن يؤدي المعلم دوره في المجتمع عن طريق القيام ببعض المهام والواجبات الضرورية التي تقع على عاتقه حتى يتمكن من توصيل رسالته السامية، لذلك تكمن اهميته ومكانته في تقدم الامم والشعوب ونهضة المجتمع في عدة جوانب تتمحور تلك المهام والواجبات في الآتي:

أولًا: المساهمة في بناء وتشكيل وعي الطفل:

من المعروف أن أطفال اليوم هم قادة ورجال المستقبل، ويعد تخريج أطفال ذات وعي كامل وواضح عن ضرورة العيش لبناء المجتمع وتحقيق الأهداف المستقبلية بكل إصرار وعزيمة مسؤولية كبيرة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية /جامعة بابل

بحوث المؤتمر الدولي (دور النخب في قيادة نهضة المجتمع) الذي عقدته كلية التربية الأساسية بجامعة بابل بالتعاون مؤسسة النخب للتربية والتعليم تحت شعار (الزهراء عليها السلام قدوة) في ٢٠٢٤/١٢/١٩
دور التربويين في نهضة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة
معلم العلوم انموذجاً

تقع على أكتاف المعلم الكفء، الذي يعطي كل ما لديه لبناء المستقبل عن طريق اتخاذ جميع الوسائل التربوية منها والتعليمية، وبذلك يتمكن من بناء عقول سليمة ذات وعي شامل.

بالإضافة إلى تقويم سلوكياتهم وشخصياتهم ليستطيعوا أن يكونوا قادة الغد وليحملوا المهمة بسهولة عندما يأتي الوقت المناسب لهم، لذا فإن إرشادات المعلم وتوجيهه للطفل ما هو إلا حجر الأساس لبناء شخصيته ومستقبله ووعيه بشكل عام.

ثانيًا: الفضل في تخريج كافة الفئات المجتمعية:

يعد المعلم هو المدرسة المتشعبة القادرة على تخريج الكثير من العول السليمة في كافة الفئات المجتمعية، حيث أن كلًا من السياسي الذي من الممكن أن يصبح رئيسًا للجمهورية والطبيب الذي يعالج وينقذ العديد من الأرواح البشرية، والمزارع الذي يعمل على زراعة ما نأكله وغيرهم الكثير من المهن المتعددة، يدينون بالفضل إلى المعلم الذي تمكن من تأهيلهم على حمل تلك الوظائف التي تخرجوا من أجلها.

وبالتالي فإن كان البناء صحيح وقائم على القيم التربوية والإنسانية فهو خير يعود على الأفراد وعلى المجتمع بشكل كامل، وإن كان البناء لا يقوم على تلك القيم الحميدة فإنه يكون غير سوي ولا يعود على أيًا من الأفراد أو المجتمع، بل سينهار ذلك المجتمع ويفشل كليًا.

ثالثًا: نقل الحضارة والمعرفة الإنسانية:

يعد المعلم هو الأداة والوسيلة الوحيدة القادرة على الاهتمام ببذرة المعرفة ونموها، وكذلك نقلها من جيل إلى جيل، فعن طريق المعرفة تتشكل الحضارات الإنسانية وتتوارث عبر مختلف الأجيال، لذلك كان المعلم له مكانة كبيرة في الحضارات القديمة، لعلمهم بدوره الكبير في الاهتمام بنقل المعرفة للأطفال وحماية الحضارة من الضياع والتعرض إلى الجهل والخرافات.

مثل بعض الحضارات التي تواجدت في القدم ولم تقدر المعلم وتعترف بفضله، وكانت نهايتها السقوط في ألغام الجهل والشعوذة وانهيارها بشكل كامل.

رابعًا: القيم الأخلاقية والإنسانية الحميدة:

نحتاج بشدة إلى بناء العديد من القيم الإنسانية والأخلاقية الحميدة في المجتمع، فهي التي يقوم على أساسها المجتمع المتحضر والسليم واستمرارية عمارة الأرض، وتلك القيم الهامة في بناء المجتمع لن تتواجد إلا عن طريق دور المعلم في ترسيخ تلك القيم والأسس الحميدة في عقول وشخصيات المتعلمين، بالإضافة إلى تطبيق تلك القيم الأخلاقية والإنسانية أمام الطلاب من خلال تعامله معهم، فهو قدوتهم الأولى التي يجب أن يحتذى به.

ان عملية التعليم تنطوي على ثلاثة أطراف اساسية هي: المعلم، والتلميذ، والمنهج فالمعلم يحاول من خلال تعاونه الشامل مع التلميذ ان يضيف خبرات ومعلومات ومهارات الى خبرات التلميذ ترتبط بأهداف معروفة ومحددة للطرفين وتتم بطرق واساليب متنوعة ومتعددة تتلاءم مع الموقف التعليمي لتحقيق اغراض الدرس (محمد ومجيد، ١٩٩٩، ص ٥٣).

ومن المعروف ان التدريس هو عملية حياة وتفاعل بين المعلم والتلميذ من خلال مصادر المعرفة المختلفة فهي لا تقتصر على غرفة الصف وانما تشمل ايضاً المختبرات واقامة الانشطة المختلفة وجميع مصادر التعلم في البيئة الخارجية، فالخبرات التي يتعلمها التلميذ او يمر بها في المواقف التعليمية ستبقى في نفسه، يستذكرها وقتما يشاء او كلما احتاج اليها ليسترشد بها في بعض المواقف (ابراهيم، ١٩٩٧، ص١١).

يضيف (زاير واخرون، ٢٠١٢) اسس اخرى للتعليم الجيد والفعال في نهضة المجتمع نذكر منها:

١. مراعاة ميول التلاميذ ورغباتهم وبيئتهم واستعداداتهم.
٢. اضافة عنصر التشويق للعمل وترغيب، فان من يعمل برغبة لا يشعر بالتعب.
٣. بث روح التعاون بين المعلم والتلاميذ، والتلاميذ والمعلم، والاب مع المعلم وبعبارة اخرى البيت مع المدرسة لتحقيق الاهداف المنشودة للتربية والتعليم والنهوض بالمتعلم.
٤. تشجيع التعلم الذاتي وان لا يستعينوا بالمعلم الا في الحالات الضرورية ويثقوا بأعمالهم.
٥. ان يشرك المعلم التلاميذ في كل عمل يقوم به ويعطيهم فرصة لممارسة مهارات التفكير واستثمار نشاطهم الذاتي (زاير واخرون، ٢٠١٢، ص ٣٠).

لذلك لابد أن تتوافر العديد من الصفات الحميدة في المعلم كتحقيق العدل وحب الحرية واحترام الآخرين حتى يحبه طلابه ويقتدوا به.

ومن مهامه وواجباته:

١- مساعدة الطلاب وتزويدهم بالمعلومات اللازمة وإعطائهم المصادر الموثوقة لتثبيت المعلومات داخل عقولهم.
٢- شرح المناهج الدراسية بسلاسة وبطرائق تدريس بسيطة وتوجيه الطلاب إلى كيفية الاستفادة من تلك المناهج في الحياة العلمية والعملية.
٣- لابد أن يدعم المعلم كافة طلابه سواء كان ذلك الدعم معنويًا أو دراسيًا عن طريق تقديم يد العون لمن لا يستوعب المعلومة من المرة الأولى.

٤- يجب على المعلم أن يكون قدوة يحتذى بها من قبل طلابه، وذلك عن طريق التمتع بالأخلاق الحميدة والسلوكيات القويمة.

٥- لابد على المعلم أن يستمع إلى الطلاب وأن يعطيهم المساحة الكافية للتحدث والتعبير عن الرأي، فإن ذلك يزرع بداخلهم ثقتهم بأنفسهم ويبني شخصياتهم.

٦- على المعلم أن يقدم الخدمات الاجتماعية لكافة الطلاب الذين يحتاجون إليها بعيدًا عن الحصص الدراسية، كعمل بعض النشاطات الرياضية والتدخل لحل كافة المشكلات التي قد تحدث في الحصص الدراسية بين الطلاب.

٧- الاهتمام بتطوير قدرات ومهارات الطلاب المعرفية والحرص على تعلم مهارات جديدة.

٢- صفات المعلم الفعال في بناء المجتمع:

يجب أن تتوافر بعض الصفات الشخصية في المعلم حتى يتمكن من تقديم كل ما لديه للطلاب وتأهيلهم إلى مستقبل باهر، ومن أهم تلك الصفات ما يلي:

١- القدرة على بناء علاقات اجتماعية بسهولة ويسر، حتى يتمكن من بناء علاقة وطيدة مع طلابه، فلابد أن يتمتع بعدة مهارات عالية في فن التواصل والاستماع إلى الغير.

٢- التمتع بشخصية قوية وواثقة من نفسها للتمكن من التعبير عن آرائه وأفكاره بسهولة أمام الطلاب.

٣- القدرة على العمل الجماعي وتعليم الطلاب كيفية تحقيق الأهداف وخلق أساليب وأفكار إبداعية.

٤- المرونة عند الحاجة إلى تغيير طرائق وأساليب التعليم وفًا لحاجة الطلاب ومراحلهم التعليمية.

٥- التعامل بلطف مع كلًا من الطلاب وأولياء الأمور وتقدير كافة ظروفهم والتعاطف معهم.

٦- الصبر على الطلاب المتأخرين في الفهم وتقديم المعلومة لهم بأكثر من طريقة.

٧- التفاني في تقديم رسالة التدريس عن طريق إعطاء الطلاب المهارات اللازمة لفهم الحياة ومساعدتهم للحصول على حياتهم المهنية بسهولة.

٨- الوقار والقدرة على التعامل مع أصعب الظروف والشدائد بأخلاق حميدة وكريمة يحتذى بها.

٩- التحلي بحس فكاهة لاستخدامه مع الطلاب بين الحين والآخر لزيادة الرابطة بينهم.

(سبيتان، ٢٠١٠، ص٦٤-٦٥) (زيتون، ٢٠٠٤، ص٥٠-٥٣).

٣- الأسس الاجتماعية:

تؤثر الجماعة المرجعية على سلوك الفرد إضافة إلى ميوله واتجاهاته؛ لأن الفرد يتأثر بالجماعة والسلوك فردي اجتماعي، كما تؤثر ثقافة المجتمع التي ينتمي إليها الفرد من عادات وتقاليد وأعراف في

ذلك الفرد وبالتالي على المعلم ان يراعي ذلك لكي يتمكن من فهم المتعلم وفهم دوافع سلوكه، هنالك العديد من الأسس الاجتماعية التي يجب أن نأخذها بنظر الاعتبار وهي:

١- الانسان كائن اجتماعي يعيش وسط جماعة.

٢- كل سلوك يقوم به الفرد هو سلوك فردي، وجماعي في الوقت نفسه.

٣- ان السلوك الاجتماعي للفرد يتأثر بالجماعة التي ينتمي إليها، وبالتالي تعد جماعة مرجعية يرجع إليها في تقييم سلوكه.

٤- يتأثر الفرد بالثقافة الاجتماعية التي ينتمي إليها.

(الغانمي وعدنان، ٢٠٢٤، ص ٤٨).

٤- أخلاقيات مهنة التعليم من منظور عالمي:

اتجهت المؤسسات التربوية والجمعيات الأكاديمية المعنية بالتعليم إلى إرساء مبادئ أساسية لأخلاقيات مهنة التعليم في آفاقها العالمية إذ إن معظم الأنظمة التربوية في مختلف المجتمعات المتقدمة منها والنامية تتفق على مبادئ أساسية لمهنة التعليم ويمكن إيجازها في الآتي:

المبدأ الأول:

إن المسؤولية الأساسية لمهنة التعليم تكمن في إرشاد الأطفال والشباب، والكبار، طلبًا للعلم واكتساب للمهارات، وإعدادهم للحياة الكريمة الهادفة التي تمكنهم من التمتع بحياتهم بكرامة وتحقيق ذاتيتهم وهذا يتطلب من المعلم:

أ- أن يعامل الطلبة بالمساواة دون تحيز بسبب اتجاه حزبي، أو عقيدة دينية، أو مكانة اجتماعية أو اقتصادية.

ب-أن يميز الفروق الفردية بين الطلبة من أجل تلبية حاجاتهم الفردية.

ت-أن يشجع الطلبة للعمل من أجل تحقيق أهداف عالية في الحياة تتناسب مع نموهم المتكامل.

ث-أن يحترم حق كل طالب في الحصول على المعلومات الصحيحة، وحسن الإفادة منها في حياته المستقبلية.

المبدأ الثاني:

إن مسؤولية المعلمين تكمن في مساعدة الطلبة على تحديد أهدافهم الخاصة وتوجيهها نحو أهداف مقبولة اجتماعيًا، وهذا يتطلب من المعلم:

أ- أن يحترم مسؤولية الآباء تجاه أبنائهم.

ب-أن يبني علاقات ودية مع الآباء من أجل تكامل نمو الطلبة.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية /جامعة بابل

بحوث المؤتمر الدولي (دور النخب في قيادة نهضة المجتمع) الذي عقدته كلية التربية الأساسية بجامعة بابل بالتعاون مؤسسة النخب للتربية والتعليم تحت شعار (الزهراء عليها السلام قدوة) في ٢٠٢٤/١٢/١٩
دور التربويين في نهضة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة
معلم العلوم انموذجاً

ت-أن يحرص على تزويد الآباء بالمعلومات الأمنية عن أبنائهم.

ث-أن ينمي في الطلبة روح القة بالبيت والمجتمع والمدرسة.

المبدأ الثالث:

تحتل مهنة التعليم مكانة ذات مسؤولية مهمة تجاه المجتمع والأفراد، من حيث السلوك الاجتماعي والفردي وهذا يتطلب:

أ- أن يلتزم السلوك الاجتماعي المقبول في المجتمع.

ب-أن يقوم بواجبات المواطنة الصحيحة، ليكون قدوة المجتمع وأفراده في تلك الواجبات.

ت-أن يعالج القضايا الاجتماعية، والأساسية التي تهم مجتمعه بموضوعية منسجمًا مع قيم المجتمع ومثله.

ث-أن يدرك أن المدرسة بوصفها مؤسسة تربوية، إنما هي ملك للمجتمع، وأن دوره أن يحافظ على المكانة الرفيعة لهذه المؤسسة ومستوى خدماتها للمجتمع.

المبدأ الرابع:

تتميز مهنة التعليم عن غيرها من المهن الأخرى بنوعية العلاقات الإنسانية التي يسود جوها العُلى ورفعة هذه العلاقات، وهذا يتطلب من المعلم:

أ- أن يعامل زملائه في المهنة بالروح الإيجابية نفسها التي يجب أن يتعامل بها.

ب-أن يكون صادقًا وايجابيًا في التعامل مع مؤسسته التربوية.

ت-أن يحافظ على علاقات مهنية مع زملائه ومع المنظمات والجمعيات التربوية من أجل رفعة مهنة التعليم. (الهاشمي وفائزة، ٢٠٠٩، ص٣٧)

٥- المعلم ومهنة التعليم:

إن مهنة التعليم من أفضل المهن الإنتاجية في المجتمع لأنه ينتج القوى البشرية الضرورية لبناء المجتمع وتطوره، وهذه المهنة تجعل المعلم يتعامل مع الطلبة في عمل حي فيه نمو لهم وله على السواء وفيه حيوية الحياة ذاتها بما فيه من تحديات ودوافع لتقدم وبناء المواطن والوطن وتلزم التعامل مع الناس ولاسيما أولياء أمور المتعلمين وتفهم البيئة والتعامل معها، والعمل على تطورها وهو يتيح المجال للعمل الخلاق المبدع.. أنها مهنة لها تأثير مباشر في مستقبل الوطن والأمة، وأن تحقيق آمال هؤلاء الطلبة وذويهم وتحقيق مستقبل أفضل للوطن والأمة يعتمد في معظمه على التعليم.

والتعليم هو أساس بناء شخصية الإنسان من خلال تفاعله مع من حوله ومع مصادر العرفة المختلفة والأشياء الطبيعية والمصطنعة في بيئته المادية، وقد يحدث هذا التعلم عن قصد أو دون قصد

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية /جامعة بابل

بحوث المؤتمر الدولي (دور النخب في قيادة نهضة المجتمع) الذي عقدته كلية التربية الأساسية بجامعة بابل بالتعاون مؤسسة النخب للتربية والتعليم تحت شعار (الزهراء عليها السلام قدوة) في ٢٠٢٤/١٢/١٩
دور التربويين في نهضة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة
معلم العلوم انموذجاً

من قبل الشخص ذاته أو عن طريق التعليم من قبل أشخاص آخرين في الأسرة، والمؤسسات التربوية التعليمية وغيرها.

إذن هناك مسؤولية كبيرة تقع على المعلم من منطلق أنه جزء من كيان كلي وهو المدرسة التي يعمل فيها، فلابد أن يسهم في نشاطات أخرى كالمهام الإرشادية أو الإدارية ... الخ والانطلاق إلى خدمة هذه المهنة المقدسة وبالتالي خدمة المجتمع.

ويعنى ذلك في الميدان التربوي هو حب مهنة التعليم، فالعلم هو المادة والتعليم إصداره والتعلم اكتسابه والاهتمام بالتعليم أمر واضح في تراثنا العربي الإسلامي، وخير شاهد على ذلك المكانة العالية التي بلغها العلم والعلماء في العصور العربية الإسلامية المختلفة والتي بلغت أوجها في العصر العباسي، وخير دليل على ذلك انتشار المدارس كالمدرسة المستنصرية والمدارس النظامية ... الخ ورعايتها ورعاية معلميها ومتعلميها. (الهاشمي وفائزة، ٢٠٠٩، ص ٤١).

٦- علاقة المعلم بالمجتمع المحلي:

إن العلاقات الإنسانية هي مجموعة من الأقوال، والأفعال وتبادل المصالح، والعلاقات تكون بين الفرد الإنساني والمجتمع، ولا يستطيع الفرد أن يستمر في الحياة بدون مجتمع إنساني يحتويه ويتفاعل مع أفراده، ومؤسساته وفق ضوابط ومعايير النظام العام، والمصلحة العامة دون إهمال لطبيعة وإرادة وآمال الفرد، فالمعلم جزء من المجتمع ويفترض منه أن يتحلى بالصفات والسمات لطيبة، والمشاعر والأحاسيس التي تمكنه من خلق أسمى العلاقات الإنسانية مع الإدارة وزملائه المعلمين.

والأهم من ذلك هو علاقته الجيدة بطلبته، وخلق مجتمع تعليمي تسوده المودة والألفة والاحترام المتبادل، وفيما يأتي أبعاد علاقة المعلم بالمجتمع:

أ- التفاعل الثقافي والفكري مع المجتمع الخارجي بالمشاركة بالندوات والمؤتمرات والأعمال الفكرية والعلمية.

ب-المشاركة الواعية في تلبية حاجات العصر، ومواكبة التطورات العلمية، والنمو المستمر في مجال التقنيات الحدية، ولاسيما تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

ت-الاتصال بالمجتمع المحلي اتصالًا فعالًا، وهادفًا عن طريق المشاركة في الاحتفالات والمناسبات العامة والرسمية.

ث-تعرف المجتمع الخارجي، والقيام بالرحلات للأماكن السياحية والمناطق الأثرية، وزيارة دور المسنين والعجزة والمستشفيات ودور الأيتام وغيرها.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية /جامعة بابل

بحوث المؤتمر الدولي (دور النخب في قيادة نهضة المجتمع) الذي عقدته كلية التربية الأساسية بجامعة بابل بالتعاون مؤسسة النخب للتربية والتعليم تحت شعار (الزهراء عليها السلام قدوة) في ٢٠٢٤/١٢/١٩
دور التربويين في نهضة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة
معلم العلوم انموذجاً

ج- المشاركة في الأعمال الخيرية التي تعود بالفائدة على المجتمع المحلي والعالمي، مثال: نصرة القضايا الإنسانية ومساعدة المحتاجين في العالم، ومد يد العون لمن يصابون بالكوارث البيئية وغيرها. (الهاشمي وفائزة، ٢٠٠٩، ص ٤٢).

٧- العلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة:

يمثل التعليم العنصر الأساسي لتحقيق مستقبل أكثر استدامة، وللتعليم أهداف متعددة، تتضمن تمكين الناس من تحقيق قدراتهم الفردية والاسهام في التحول الاجتماعي.

من الطبيعي ان التعليم يتغير عبر الزمان والمكان، وعلى الرغم من الاختلاف يجب ان تستند جميع البرامج التعليمية على خمس اركان تعليمية والتي هي تشكل قاعدة للحصول على جودة تعليم ودعم للنمو الانساني، وقد ذكر تقرير "ديلور" اربعة اركان، وهي:

- التعليم ذلك الكنز المكنون.
- التعليم للمعرفة.
- التعليم للعمل.
- التعليم لنكون.
- التعليم للعيش معاً.

وقد تمت اضافة الركن الخامس من قبل منظمة اليونسكو لمعالجة تحديات الاستدامة، التعلم لتحويل النفس والمجتمع للمحاور الاربعة

والتعليم لا يعمل بمعزل عن العوامل المجتمعية الأخر في جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، ومع ذلك فان التطوير في مجال التعليم يمكن ان يأخذ دور المحرك للتطوير في المجتمع ككل بشرط دعم هذا التوجه على مستوى القرار السياسي والاداري المنفذ والعمل وفق الامكانات المتاحة لإحداث التطوير في التعليم وتحقيق دوره في التنمية الشاملة

التعليم من اجل التنمية المستدامة , يمكن الدارسين من اكتساب ما يلزم من تقنيات ومهارات وقيم ومعارف لضمان تنمية مستدامة , تعليم يتيسر للجميع الانتفاع بمختلف مستوياته أيا كان السياق الاجتماعي (البيئة العائلية والمدرسية , وبيئة مكان العمل , وبيئة الجماعة) ويعني ايضا تعليم يعد مواطنين يتحملون مسؤولياتهم , ويشجع على الديمقراطية لأنه يمكن جميع الافراد والجماعات من التمتع بحقوقهم كلها الى جانب قيامهم بواجباتهم جميعا, أو نعبر عنه تعليم في منظوره التعلم مدى الحياة أو تعليم يضمن تفتح كل شخص تفتحا متوازنا (الطاهر، ٢٠١٣، ص٥٤).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية /جامعة بابل

بحوث المؤتمر الدولي (دور النخب في قيادة نهضة المجتمع) الذي عقدته كلية التربية الأساسية بجامعة بابل بالتعاون مؤسسة النخب للتربية والتعليم تحت شعار (الزهراء عليها السلام قدوة) في ٢٠٢٤/١٢/١٩
دور التربويين في نهضة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة
معلم العلوم انموذجاً

المحور الثاني / جوانب اعداد معلم العلوم وصفاته

١- كفايات اعداد معلم العلوم:

هنالك أربع كفايات يجب أن تتوفر في المعلم وهي الكفايات (العلمية والمهنية والميدانية والثقافية).

١- **الجانب المعرفي (العلمي):** ونعني به الإعداد العلمي الأكاديمي التخصصي، أي المواد الدراسية التخصصية (النظرية والعملية) التي ينبغي لمعلم العلوم امتلاكها ضمن مجال تخصصه والذي يقوم بتدريسه للطلبة.

٢- **الجانب المهني:** أي الدراسات التربوية والنفسية والنظرية والعملية، مثل الجانب التربوي – النفسي، معرفته بمراحل تطور الطفولة، والمراحل النمائية المختلفة للطلاب وقدرات وإمكانات كل مرحلة، والعوامل النفسية والبيئية والاجتماعية المؤثرة في الطلاب وتعلمهم، ومعرفة الفروق الفردية بين الطلبة وقدراتهم المختلفة، وكيفية التعامل معهم في مراحل نموهم المختلفة من أطفال ويافعين ومراهقين.

٣- **الجانب الميداني، التطبيقي (التربية العملية):** مثل المعرفة بطرائق وأساليب التدريس المختلفة، والملاحظة النشطة في الصفوف الدراسية، التطبيق الميداني المكثف.

يضاف للكفايات السابقة المكون الرابع الاتي:

٤- الجانب الثقافي العام:

على المعلم أن يقوم بتثقيف نفسه ومتابعة كل جديد في مجال العلوم وتطورها، ومتابعة الاكتشافات والاختراعات الحديثة، وأن يزود نفسه بثقافة عامة في المواد المختلفة والتي تساعده في عملية التعلم والتعليم، وكذلك معرفة البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه أن يتزود بثقافة عامة ومعقولة في المواد الدراسية الأخرى من أجل أن يكتشف ما بها من علاقات خاصة أو عامة مع مادة العلوم؛ ليتمكن من ربطها بالمواد التي يدرسها لطلابه وبالإضافة إلى ما سبق وما ذكرناه عن الكفايات التعليمية والمهارات اللازمة لمعلم العلوم، يبدو أن هناك بعض الصفات الشخصية (سواء أكانت طبيعية أم مكتسبة) ينبغي أن تتوافر في معلم العلوم بدءًا في إعداده للقيام بمهمة التعليم مثل: الصحة الجسمية والنفسية وبعض القدرات العقلية والاجتماعية زغيرها من الخصائص المهمة.

٢- صفات وخصائص معلم العلوم الناجح

سنقوم بتلخيص هذه الصفات فيما يلي:

١- محب ومتحمس لمادة العلوم وتدريسها، ولديه رغبة قوية في تحقيق دوره كمعلم.

٢- فهم دور المدرسة في المجتمع وعلاقتها بالتطور الإنساني، ودوره هو نفسه في المدرسة كعضو في المجتمع يتمتع باحترام طلابه له واحترام المجتمع المحلي والبيئة المحلية له.

٣- ايمانه بالأسلوب العلمي في التفكير وما يصاحبه من اتجاهات علمية، على أن يكون هو نفسه قادرًا على تطبيق هذا الأسلوب في حياته الخاصة والعامة، ويمتلك معرفة وظيفية لمادة العلوم ويمكنه من تطبيق وتوظيف ما يعرفه في حياته اليومية.

٤- وعيه بحاجات المجتمع ودور العلوم في تحقيقها، وإدراك أهمية العلوم في حياة الطلبة والقدرة على استغلال هذه كنقطة بدء في توسيع آفاق الطلاب في المجال العلمي والاجتماعي.

٥- لديه معرفة واعية ودقيقة بمادة التخصص- حقائقها ومفاهيمها وقوانينها، على أن تكون هذه المعرفة ضمن إطار شامل يمكنه من فهم الترابط بين جزئياتها وعلاقتها بالعلوم الأخرى. ويمتلك القدرة على توضيح هذه الأفكار والمبادئ العلمية والحقائق والمفاهيم بلغة سهلة بغض النظر عن مدى تعمقه أو معرفته بالمادة العلمية، وبالتالي يستخدم الحقائق العلمية كوسيلة لغاية.

٦- معرفته بالتطورات العلمية الحديثة والمحتملة الحدوث في الفروع العلمية المختلفة، وإدراك أبعاد التقدم العلمي وأثره في المجتمع الإنساني يمكنه من امتلاك الثقة بالنفس وبالتالي يثق فيه الطلبة.

٧- فهمه التام لطبيعة الطلاب وقدراتهم وخبرته الوافية في عملية التوجيه التعليمي، يشجع المناقشة والأسئلة الصفية ويحافظ على مزاج (مناخ) تدريسي ملائم، بحي لا يشعر الطلبة بالملل أو الكسل ويتمتع بأسلوب تدريسي شيق ومرن.

٨- لديه خبرة مناسبة في القيام بعمليات التدريس بما تتضمنه من مهارات في التخطيط وإدارة الأعمال الجماعية والإلقاء وإجراء التجارب واستخدام الوسائل التعليمية، والاستفادة من المصادر المختلفة في التحصيل العلمي وتوجيه نشاط للطلاب داخل الصف وخارجه، والقدرة على تقويم هذا النشاط ويستخدم الوسائل والأدوات والأجهزة التوضيحية بشكل مكثف لكي يجعل لكل خبرة تعليمية – تعلمية جديدة ملموسة بقدر الإمكان.

٩- قدرته على التعاون مع المعلمين الآخرين على اختلاف تخصصاتهم في سبيل تحقيق الأهداف المشتركة، وربط مادة العلوم مع المواد الدراسية المختلفة.

١٠- القدرة على استغلال وإعداد وتحضير المواد التعليمية المختلفة من مواد وأشياء محلية بسيطة أو من بعض مخلفات البيئة وتوظيفها في دروس العلوم.

١١- القدرة على إثارة التفكير الحقيقي وتنميته لدى الطلبة وبالتالي لا يجعل منهم ببغاوات في حفظ واستظهار وترديد المادة العلمية، وكذلك قدرته على تدريس المادة العلمية بعمق وليس من المعلمين الذين يسعون على إنجاز المنهاج على حساب الفهم أو التفكير أو التطبيق.

١٢- يجب أن يكون هادئ ومتوازن ويستخدم طرائق وأساليب علمية مختلفة في التدريس وبالتالي لا يكرر نفسه يومًا بعد يوم أو سنة بعد سنة، ويستخدم صوته وتعبيرات وجهه للتوكيد على نقاط معينة في العلوم أو لجذب الانتباه.

٣- خصائص شخصية معلم العلوم المرغوب فيها:

هنالك خصائص أساسية للمعلم الناجح منها ما يتعلق بالجانب الجسمي ومنها ما يتعلق بالجانب النفسي فضلًا عن الجوانب العقلية والاجتماعية ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

أولًا: الخصائص الجسمية:

١- السلامة من العيوب والأمراض والعاهات الجسمية.

٢- سلامة النطق والتلفظ بالكلمات.

٣- الاهتمام بنظافة وحسن المظهر الخارجي.

٤- الاتزان والهدوء بجميع التصرفات.

٥- الحيوية والنشاط والانتظام.

ثانيًا: الخصائص النفسية:

١- السلامة من العقد النفسية.

٢- حب المهنة وإيمان المعلم برسالته.

٣- الصبر والثقة بالنفس.

٤- الشخصية القوية.

٥- التوافق النفسي وامتلاك صحة نفسية جيدة.

٦- النضج الانفعالي.

ثالثًا: الخصائص العقلية:

١- التأهيل العلمي والتربوي.

٢- الذكاء العالي.

٣- التفكير العلمي والمنطقي.

٤- العدالة والموضوعية في التقويم.

٥- الميل إلى التطوير في مجال تخصصه.

رابعًا: الخصائص الاجتماعية:

١- الشعور بالمسؤولية.

٢- الروح الجماعية.

٣- العلاقة الودية بين الطلبة.

٤- القدوة الحسنة للطلبة.

٥- المشاركة في حل مشاكل الطلبة.

٦- العطف على الطلبة والتعاون معهم. (رزوقي، ٢٠١٣، ص١٧-١٨)

٤- الصفات الشخصية لمعلم العلوم الذي يراعي تدريس الابداع:

١. الفضول والاستفسار المستمر، حيث يسعى دائمًا لإيجاد حلول للمشاكل ورفع أسئلة حول كل تحدي يواجهه.

٢. القدرة على تحليل المعلومات، ترتيبها، وفهمها بشكل شامل، مع القدرة على الاحتفاظ بها بشكل منظم ومناسب.

٣. الحس الدقيق والقدرة على ربط الأفكار ومزجها لابتكار أفكار جديدة، والنظر إلى الأمور بروح من الابتكار والمستقبلية. (الحلاق، ٢٠١٠: ص٧٢).

٥- تعليم التفكير الإبداعي في المؤسسات التعليمية يصبح أمرًا ضروريًا لعدة أسباب:

١. ضرورة التعامل بواقعية مع ازدياد البيانات والمعرفة وتعقيدها، مما يتطلب استخدام مهارات التفكير لاختيار الطرق الأكثر فاعلية والمناسبة.

٢. حاجة المتعلمين لتطوير مهارات التفكير لتعزيز تحصيلهم العلمي ونجاحهم في مساراتهم الأكاديمية المستقبلية.

٣. الضرورة الملحة لتحقيق النجاح في الوظائف الحديثة والمستقبلية، حيث يعتبر التفكير الإبداعي أحد المتطلبات الأساسية. (الحلاق، ٢٠١٠: ص٥٢).

ثالثاً: دراسات سابقة

يتضمن هذا المحور عرض وموازنة دراسات سابقة مع البحث الحالي.

- عرض دراسات سابقة

سيتم عرض اهم الدراسات الاجنبية والعربية التي تناولت متغير دور معلم العلوم في نهضة المجتمع ولعدم وجود دراسة محلية على – حد علم الباحثتان– تتعلق بدراسة هذا المتغير بشكل مباشر تناولنا دراسات قريبة من متغير البحث.

١– دراسة "هين وجاريت" (GARRETT, 2001 &HEAN):

فقد خلصا دراستهما إلى أن معلمي العلوم للمرحلة الثانوية في (تشيلي) راضون عن تفاعلهم مع طلبتهم وعلاقتهم بمجتمعهم، وعن اسهامهم في إعداد جيل المستقبل، في حين أن لديهم عدم رضا عن العائد المالي لوظائفهم وعن الأعباء التدريسية، وعن الأنماط الشخصية للطلبة وعن التسهيلات التدريسية.

٢– دراسة "رومان" (ROMAN, 2004):

دراسة للتعرف على العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في المكانة الوظيفية لمعلمي التربية في (بورتوريكو)، إذ حددت الدراسة العوامل الخارجية بالعائد المالي وظروف العمل والإشراف، أما العوامل الداخلية فتمثل الإنجاز والتقدير ومهنة التعليم بحد ذاتها، وخلصت النتائج إلى العوامل الخارجية لها تأثيرات كبيرة في خفض مستويات المكانة المهنية وأن العوامل الداخلية لها تأثيرات كبيرة في رفع مستويات المكانة المهنية.

٣– دراسة "الرفاعي" (٢٠٢٠): المسؤولية الاجتماعية في ظل مجتمع المعرفة:

دراسة وصفية مطبقة على جامعة الإسكندرية: والتي أشارت إلى أن المسؤولية الاجتماعية باتت قضية تعنى بها تنظيمات المجتمع كافة، ومن بينها الجامعات خاصة وأنها مسؤولة عن تنمية قيمة المسؤولية الاجتماعية وتشجيع ممارسة الطلاب إياها. وقد استهدفت الدراسة تحديد أبعاد المسؤولية الاجتماعية في ظل مجتمع المعرفة وتحديد إسهامات المسؤولية الاجتماعية للجامعة في المجتمع الخارجي في ظل مجتمع المعرفة والوقوف على الدور الذي تقوم به جامعة الإسكندرية في التنمية المعرفية وتعرف عوامل تراجع مستوى المسؤولية الاجتماعية لجامعة الإسكندرية؛ مستعينة –تحقيقًا لأهدافها– بالمنهج الوصفي.

موازنة دراسات سابقة مع الدراسة الحالية:

من طريق استعراض الدراسات السابقة لاحظت الباحثتان الاتي:

١- إن الاتجاهات المتعلقة بالمكانة الاجتماعية نحو المعلمين ونحو ما يجب أن تكون عليه طريقة حياتهم كانت من أهم عوامل تحقيق الرضا عن مهنة التعليم، كما بينت أن المعلمين يفضلون مهنة التعليم على أية مهنة أخرى، وأن عدم الرضا عن المهنة ناتج عن عوامل ذاتية وليس بسبب عوامل اجتماعية أو اقتصادية، علمًا أن المعلمين ذكورًا واناثًا يعتبرون أن وضعهم الاجتماعي والاقتصادي متوسط، وركزت الدراسات على ضرورة توفير الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين ومشاركتهم في اتخاذ القرارات؛ لرفع مكانتهم الاجتماعية بالإضافة إلى أن المعلم يصنع مكانته بعمله الجاد والمخلص عن طريق عنايته بتثقيف نفسه، كما نلاحظ أن الدراسات المتعلقة بدور المعلم بتنمية المجتمع معظمها يدور حول دور المدرسة ممثلة بأعضائها بالاهتمام بالمجتمع والبيئة المحلية وركزت على الحاجات التدريسية للمعلمين؛ ليقوموا بدورهم في خدمة المجتمع واعتبار المعلمين ركنًا أساسيًا في تنمية المجتمع.

٢- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تأكيدها أهمية ممارسة قيم المسؤولية العلمية والتربوية الاجتماعية لمعلم العلوم، وفي عنايتها بتحليل مفهوم المسؤولية الاجتماعية ولكن اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أهدافها حيث استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن مدى اضطلاع معلم العلوم بدوره الفاعل في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية ونهضة المجتمع، ومعوقات أدائه هذا الدور على حين هدفت بعض الدراسات إلى الكشف عن واقع المسؤولية لدى طلاب الجامعة أو لدى طلاب المرحلة الثانوية كدراستي: هين وجاريت (٢٠٠١)، وورومان(٢٠٠٤).

الفصل الثالث

النتائج والتوصيات والمقترحات

١- نتائج البحث: يتم فيها تقديم اهم النقاط الاساسية التي ركز عليها البحث.

في ضوء ما تم عرضه مسبقاً في البحث، توصلنا الى الاتي:

١. ان مهنة التعليم من أفضل المهن الانتاجية في المجتمع لأنه ينتج القوى البشرية الضرورية لبناء المجتمع وتطوره، وهذه المهنة تجعل المعلم يتعامل مع تلامذته في عمل حي فيه نمو لهم وله على السواء وفيه حيوية الحياة ذاتها بما فيها من تحديات ودوافع لتقدم وبناء المواطن والوطن.

٢. تعد التربية والتعليم المفتاح الحقيقي لنمو المجتمعات ورقيها لما تقدمه من خبرات متجددة ولا بد لنا من مواكبة التقدم والرقي الحاصل في مختلف البلدان سواء اكان تكنولوجياً ام معرفياً، والحصول على المعرفة المتجددة باستمرار من طريق (البحث، والتحري والاستقصاء واستخدام سبل الاتصال الحديثة للتمكن من ذلك).

٣. المعلمون رسل ثقافة ومعرفة ودعاة اصلاح وتطوير ويتوقف على نجاحهم في غرس التربية الصحيحة، والخلق القويم في نفوس الناشئة واكسابهم مهارة البحث المعرفي، والتفكير الناقد والابداعي، ونجاح المجتمع وتفوقه وتطويره ولحاقه بركب الحضارة.

٤. المعلمون هم الذين يصنعون عقول الاجيال المتعاقبة، ويبنون اخلاقها ويحملون مسؤولية ربط الماضي بالحاضر ووصل الحاضر بالمستقبل في اذهان ابناء المجتمع. (الهاشمي وفائزة، ٢٠٠٩، ص ٢٦-٩٦).

٥. يمثل التفكير محوراً لكل نشاط عقلي يقوم به الانسان بمختلف الاعمار وهذا ما نطلق عليه بالعمليات الذهنية التي تتدرج في صعوبتها بموجب المراحل العمرية المختلفة حتى عند الطفل في الثانية من عمره، اذ ما زال يتعلم اللغة يستطيع ان يتأمل ويحلل الاشياء من حوله ومحاولة فهمها والتعرف عليها.

٦. من اهداف المؤسسات التربوية والتعلمية تطوير قدرات الطلبة على توظيف التفكير وخصوصاً التفكير الابداعي من طريق توفير والادوات والبنى التي تساعد في تحقيق هذا الهدف الذي من نتائجه (نهضة المجتمع) الذي تتم بإبداع العقل البشري.

٧. قد يوجه البحث انظار المختصين في المناهج وطرائق التدريس والتربويين الى الاهتمام بالتفكير بصورة عامة والتفكير الابداعي بصوره خاصة، بوصفه أصبح من الاهداف الرئيسة لتدريس العلوم واتجاهاً حديثاً ينادي به التربويون.

٨. تكمن فوائد التركيز على التفكير الابداعي في تدريس العلوم للتعرف على الطلبة المبدعين والتحاقهم ببرامج تربوية خاصة، واجراء البحوث النظرية والعملية في المؤسسات التربوية.

٢- التوصيات

في ضوء ما تم عرضه في متن البحث نوصي بالآتي:

- على مسؤولي التعليم واصحاب القرار في المؤسسات التعليمية المختلفة مراعاة التدريب المستمر لمعلمي العلوم على الخبرات التربوية الحديثة التي فرضها المجتمع المعرفي والعمل على اعادة النظر في استراتيجيات ادارة التعليم والتدريس والتعلم والتقييم والاعداد والتهيئة ومحاولة تطويرها

في ضوء بناء ونهضة المجتمع. ومحاولة تفادي العقبات والمشكلات التي تتعرض لها مؤسساتنا التعليمية وخاصة في المدارس الابتدائية لمواكبة التحديث المستمر في المعرفة وما يحدث في العالم من تقدم في المجالات كافة مما ينعكس على الكفاءة التدريسية والقدرة على الابداع والابتكار وديمومة ذلك، وبالتالي تطوير العملية التعليمية التعلمية.

- حث ادارات المدارس على مراعاة ان وظيفة معلم العلوم لم تعد مجرد تزويد التلاميذ بالمعلومات والحقائق كما ينظر اليها في الماضي، بل اصبح ينظر اليها بنظرة تربوية شاملة لجوانب نمو التلاميذ العقلية والنفسية والاجتماعية والجسمية جميعها كما ان على معلم العلوم ان يكون قادراً على القيام بدوره في الصف بكل صدق وامانة، وان يكون ملماً ومتمكناً من ادائه وتوظيف امكاناته في توجيه طاقات التلاميذ نحو الابداع والتمييز، لتكون العملية التربوية فاعلة ومحققة للأهداف المنشودة، وليس ذلك فقط، بل يشجع تلامذته على استخدام قدراتهم العقلية واعطائهم تغذية راجعة لتحقيق النمو الشامل لهم يؤثر في ذلك كله اعداد المعلم بشكل مناسب وكمية الصفات والخصائص التي يمتلكها وهذا ينعكس على رقي ونهضة المجتمع وتحقيق اهداف التنمية المستدامة.
- على معلمي مادة العلوم ومعلماتها مراعاة توظيف التفكير الابداعي ومهارته في التدريس لأهمية هذا النوع من التفكير في تعزيز تعلم مواضيع العلوم وتشجيع الطلبة على تقديم اجابات وافكار متجددة وغير مألوفة والابتعاد عن النمطية في التدريس من طريق اقامة الدورات التدريبية والورش والندوات التثقيفية التي تحث على متابعة كل ما هو جديد في مجال طرائق تدريس العلوم.
- نوصي الجهات المعينة بعملية التعليم في وزارتي التربية والتعليم العالي باعتماد وتحقيق مفهوم المعلم والمتعلم التكنولوجي وبناء الشخصية المفكرة القادرة على التخيل والابداع.

٣- المقترحات:

في ضوء نتائج البحث تم التوصل الى المقترحات الاتية:

١. اجراء بحث عن علاقة الجامعة بالمجتمع ودورها في نهضة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة.
٢. اجراء بحث عن دور النخب الاكاديمية في نهضة المجتمع.

المصادر العربية:

١. ابراهيم، مجدي عزيز (١٩٩٧) **مهارات التدريس الفعال**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

١- ٢.الحلاق، هشام سعيد (٢٠١٠): **التفكير الابداعي مهارات تستحق التعلم**، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق.

٢. سبيتان، فتحي ذياب (٢٠١٠) **اصول وطرائق تدريس العلوم**، دار الجنادرية، عمان.

٣. رزوقي، علاء ابراهيم (٢٠١٣) **علم النفس التربوي والصحة النفسية**، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل.

٤. رفاعي، صفاء علي (٢٠٢٠) المسؤولية الاجتماعية في ظل مجتمع المعرفة: دراسة وصفية مطبقة على جامعة الإسكندرية، **مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية**، جامعة قناة السويس، (٣٥)، ص ٢٩٨-٣٥٦.

٥. زيتون، عايش محمود (٢٠٠٤) **اساليب تدريس العلوم**، دار الشروق، عمان.

٦. زاير واخرون، سعد علي وداود عبد السلام صبري ومحمد هادي حسن (٢٠١٢) **طرائق التدريس**، دار صفاء، عمان، مؤسسة دار الصادق، بابل.

٧. سمارة، نواف احمد وعبد السلام موسى العديلي (٢٠٠٨) **مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية**، دار المسيرة، عمان.

٨. الطاهر، قادري محمد (٢٠١٣) **التنمية المستدامة بين النظرية والتطبيق**، مكتبة العصرية للطباعة، بيروت.

٩. الغانمي والخفاجي، باسم فارس وعدنان عبد (٢٠٢٤) **الارشاد النفسي والتوجيه التربوي**، ط٣، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل.

١٠. محمد، داود ماهر ومجيد مهدي محمد (١٩٩١) **اساسيات في طرائق التدريس**، جامعة الموصل، العراق.

١١. الغامدي، عبد العزيز صقر (٢٠٠٦) **ورقة عمل مقدمة للملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم تحت عنوان – تنمية الموارد البشرية ومتطلبات التنمية المستدامة الأمن العربي- جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية نموذجا.**

12.http: //towardsbetterdevelopment.blogspot.com/2013/02/blog-post_7606.ht ml?m=1

٩. الهاشمي وفائزة، عبد الرحمن عبد وفائزة محمد العزاوي (٢٠٠٩) **الاقتصاد المعرفي وتكوين المعلم**، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة.

مواقع النت :

* https: //drive.google.com/file/d/1on2yo_zuzUrxvny71ZMTpMv0z-BaLpup/view?usp=sharing

المصادر الاجنبية:

1- Hean, Sarah &1- Garrett, rR.(2001). Sources of job Satisfaction in Science Secondary school teachers in Chile. Compare,31(3) 363-79.
2- Roman, B.G, (2004) An evaluation of job satisfaction of public schools physical educators in porto Rico. Dissertation Abstracts International, 65(5-A).